[47] الغير المتناهية الموضوعة للقضية الحقيقية متحد بها وهو هي بلا تجاف ايض فالكلي العقلي لعظمة وجوده البسيط يسع رداء شموله كل رقايقه ولذلك كلماتنا له بقواها من جزئيات كلى بعد ذلك لم ينل ذات النفس امرا جديدا الا ما هو من باب غرايب الطبيعة واجانبها وكذا الكلام في كليات تلك الغرايب حتى يؤل إلى الانضمامات الجزئية الاعتبارية واما الكلى الطبيعي فهو ايض نفس مفهوم وشيئية ماهية متحدة لا بهامها وعدم تحصلها مع الحقيقة والرقايق محمولة مواطاة عليهما فالنفس تطهر بصورة كل معرف في الحدود ووسط في البراهين وينير المطالب وثانيهما ان يكون شرحا لقوله تعالى قل الروح من امر ربي أي من عالم الامر لا من عالم الخلق كالبدن ومعلوم عند اولى الامر واهل الذكر ان امر ا علم ا ومشية ا بل النفس ان كانت من الرابعة كانت كسابقتها الحسنى ولاحقتها المثلى نفس امر ا ومشية ا تعالى وقوله (ع) موادها التأييدات العقلية لفظ المادة اطلقت مشاكلة للسابقتين أو معرب مايه فان المجردات الحقيقية ما هو فيها لم هو ومن قبيل الثاني ما اطلق صدر الدين القونوى س المادة على وجود الممكن والصورة على مهيته وفى كلامه (ع) تصديق تلميحا لقول الحكماء الالهيين حيث يقولون درك الحقايق وحفظها بالاتصال بالعقل الفعال وانه خزانة النفس الناطقه قال تعالى علمه شديد القوى وذلك لان العقل الفعال مع وحدته وبساطته اللايقتين به جامع لجميع صور الحقايق بنحو التجرد أو واجد لوجودها بنحو اعلى واشرف وهو احق والناطقة يتوجه إليه ويفيض عليها صورا مثل صوره أو يشاهد نفس الصور التى هناك بلا تعدد وتكرر في الصور أو يتحد به ويفنى فيه بلا تعدد في الموضوع وللناس فيما يعشقون مذاهب والاخير اعذب واحلى فان له وجود النفسه ووجودا لنا أي وجودا نفسيا ووجودا رابطيا ونحن نتحد بوجوده الرابطى فلا يلزم ما اورده الشيخ أبو على بن سينا على القائل بالاتحاد بانه يلزم اما تجزى العقل الفعال واما العلم بكل ما يعلمه فيلزم ان يعلم كل واحد ممن اتحد به كلما يعلمه الاخر ممن اتحد ايض به وفى استعمال لفظ المادة اومى (ع) بان تعجين هذا الترياق وتخمير هذا الطين أي طينة النفس الثالثه من عليين العلوم العقلية الغير المتعلقة بالعمل كالحكمة النظرية أو المتعلقة به كالحكمة العملية جميعا بل القدرة ايض المسببة عن العمل المتعلق للثانية كما قال (ع) في اولى خاصيتي الثالثة النزاهة في حديث كميل وانما قال (ع) بعود ممازجة في